

المحور الثاني: قياس مستوى النشاط الاقتصادي

مفهوم الناتج المحلي الإجمالي و طرق قياسه.

كما سبق الذكر فإن نشاط المجتمع سوف ينعكس على الموارد الإقتصادية (عوامل الإنتاج) بتحويلها إلى سلع وخدمات وذلك لسد الحاجيات اللامتناهية له، ويطلق الإقتصاديون على هذا النشاط بالإنتاج، أما قيمة هذا الإنتاج فيطلق عليها الدخل الوطني، يستعمل الإقتصاديون ثلاث طرق رئيسية لتقدير الناتج الوطني وهي طريقة الإنتاج وطريقة الدخل وطريقة الإنفاق، سوف نحاول في هذه النقطة التطرق على هذه الطرق بالتفصيل كما يلي¹:

1. طريقة الإنتاج "الناتج":

1.1. أسلوب المنتج النهائي:

وفق هذه الطريقة فإن الناتج الوطني هو عبارة عن قيم السلع والخدمات النهائية المباعة للأعوان الإقتصاديون بالإضافة إلى السلع الوسيطة التي تزيد في المخزون والتي تؤدي إلى زيادة رأس المال الإنتاجي مثل الآلات... إلخ.

والناتج المحلي الإجمالي وفق هذه الطريقة يحسب وفق الطريقة التالية:

$$PIB = P_1 \times Q_1 + P_2 \times Q_2 + P_3 \times Q_3 + \dots + P_n \times Q_n \\ = \sum P \times Q$$

2.1. أسلوب القيمة المضافة:

القيمة المضافة: تعرف على أنها ما يتم إضافته فعلا في مرحلة إنتاج أو مراحل الإنتاج في العملية الإنتاجية، وهي تمثل الفرق بين قيمة الإنتاج ومستلزماته، ونكتب:

القيمة المضافة = قيمة الإنتاج – مستلزمات الإنتاج (الإستهلاكات الوسيطة)

2. طريقة الإنفاق النهائي أو الطلب النهائي.

بجمع أنواع الإنفقات في الإقتصاد الوطني سوف نحصل على الإنفاق الوطني أو الكلي والذي يمثل ما تم إنتاجه في الإقتصاد الوطني، وعليه نكتب:

$$Y = C + I + G + (X - M)$$

¹ تومي صالح، مبادئ الإقتصاد الكلي مع تمارين ومسائل محلولة، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص. 44.

3. طريقة الدخل:

إنّ المزج بين عوامل الإنتاج من عمل ورأس مال وأرض وتنظيم كمدخلات سوف تعطينا كمخرجات سلع وخدمات، وبعد طرح مستلزمات الإنتاج فإننا سوف نتحصل على القيمة المضافة والتي سوف يتم توزيعها على عوامل الإنتاج المساهمة في العملية الإنتاجية، ويكون بالجمع بين هذه الدخول سوف نتحصل على الناتج الوطني، وعليه نكتب:

$$Y = Y_W + Y_I + Y_R + Y_P$$